١٩٨

فيا منكر الاعراض عن كل ظالم ؞ على الناس في نفس ومال وحرمة
ولا تغضبن يوما على سافك دما ؞ ولا سارق مالا لصاحب فاقة
ولا شاتم عرضا مصونا وان علا ؞ ولا ناكح فرجا على وجه غيلة
ولا قاطع للناس نهج سبيلهم ؞ ولا مفسد في الارض في كل وجهة
ولا شاهد بالزور افكا وفرية ؞ ولا قاذف للمحصنات بريبة
ولا مهلك للحرث والنسل عامدا ؞ ولا حاكم للعالمين برشوة
وكف لسان اللوم عن كل مفسد ؞ ولا تاخذن ذا جرمة بعقوبة ‏خزية
وسهل سبيل الكاذبين تعمدا ؞ على ربهم من كل جاء بفرية
وان قصدوا اضلال من يستجيبهم ؞ بروم فساد النوع ثم الرياسة
وجادل عن الملعون فرعون اذ طغى ؞ فاغرق في اليم انتقاما لعصية
وكل كفور مشرك بالهه ؞ واخر طاغ كافر بنبوة
كعاد ونمروذ وقوم لصالح ؞ وقوم لنوح ثم اصحاب الايكة
وخاصم لموسى ثم سائر من أتى ؞ من الانبياء محييا للشريعة
على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا ؞ ونالوا من العاصي بلوغ العقوبة
والا فكل الخلق في كل لفظة ؞ ولحظة عين او تحرك شعرة
وبطشة كف او تخطي قديمة ؞ وكل حراك بل بكل سكينة
هم تحت اقدار الاله وحكمه ؞ كما انت فيما قد اتيت بحجة
وهبك رفعت اللوم عن كل فاعل ؞ فعال ردى طردا لهذي المقيسة
فهل يمكنن رفع الملام جميعه ؞ عن الناس طرا عند كل قبيحة
وترك عقوبات الذين قد اعتدوا ؞ وترك الورى انصاف بين الرعية
فلا تضمنن نفس ومال بمثله ؞ ولا تعقبن عاد بمثل الجريمة
وهل في عقول الناس او في طباعهم ؞ قبول لقول النذل يا وجه حيلتي
و

١٨٩

ويكفيك نقصا ما بجسم ابن آدم ؞ صبي ومجنون وكل بهيمة
من الالم المقضي من غير اصيلة ؞ وفي ما يشاء الله اكمل حكمة
اذا كان في هذا له حكمة فما ؞ يظن بخلق الفعل ثم العقوبة
كيف ومن هذا عذاب موله ؞ عن الفعل فعل العبد عبد الطبيعة ‏مخلة
كآكل سم او جب الموت اكله ؞ وكل بتقدير لرب البرية
فكفر كذا بهذا السم اكلته ؞ وتعذيب نار مثل جرعة غصة
الست ترى في هذه الدار من جنى ؞ يعاقب اما بالقضا او بشرعة
ولا عذر للجاني بتقدير خالق ؞ كذلك في الاخرى بلا مثنوية
وتقدير رب الخلق للذنب موجب ؞ كتقدير عقبى الذنب الا بتوبة
ومن كان من جنس المتاب لرفعه ؞ عواقب افعال العباد الخبيثة
كحسنة تمحي الذنوب ودعوة ؞ تجاب من الجاني ورب شفاعة
وقول حليف الشر اني مقدر ؞ على كقول الذئب هذي طبيعتي
وتقديره للذنب يوجب نقمة ؞ كتقديره الآثار طرا بعلتي ‏للفعل يجلب الذنب
فهل ينفعن عذر الملوم لانه ؞ كذا طبعه ام هل يقال عثرتي
ام الذم والتعذيب اوكد للذي ؞ طبيعته فعل الشرور الشنيعة
فان كنت ترجو ان تجاب بما عسى ؞ ينجيك من نار الاله العظيمة
فبي وبك رب الخلق فاقصد وخذ دعا ؞ مريدا بان يهديك نحو الحقيقة
وذلك قياد النفس للحق واستمعن ؞ ولا تعرضن عن فكرة مستقيمة ‏كذا في الاصل رعيتي
وما بان من حق فلا تتركنه ؞ ولا تقصدن من يدعو لاقوم حجة
ودع دين ذا العادات لا تتبعنه ؞ وعج عن سبيل الامة الغضبية
ومن ضل عن حق فلا تقفون له ؞ وزن ما عليه الناس بالمعدلية
هنالك تبدو طالعات من الهدى ؞ تبشر من قد جاء بالحنفية
بملة ابراهيم ذاك امامنا ؞ ودين رسول الله خير البرية

Copyright © King Saud University